

مجلس الشعب، ولأنه يعرف أن قريتهم كانت تؤيد منافسه الساقط فقد استقبلهم بترحاب فاتسروا واستمع إلى شكواهم في شيء من الشماتة، ووعدهم ببذل أقصى جهده، فعادوا وانتظروا، ولم يبذل أدنى جهده انتقاماً لتأييدهم الأرعن لمنافسه الساقط!! . . وهكذا ظلوا غارقين في الحيص يبص إلى أن جاءهم الفرج في شكل كرب!! . . إذ أن الفئران وسعت من نشاطها حتى شمل القرية المجاورة المولود فيها نائب الدائرة، فكان أن سارع أهلها إليه، وعندها بذل قصارى جهده لدى وزير الزراعة، الذي اهتم بالموضوع وأحالته إلى المدير المختص، فشكّل على الفور لجنة من المختصين، منه شخصياً واثنين آخرين حرص على أن يكونا أقرب ما يكون إلى عقلية لتحقيق الانسجام، مؤهلاهما هو ذات مؤهله أي بكالوريوس تجارة، مع فارق الأقدمية بالطبع. . . وبعد الدراسة اقترحت اللجنة سفر أعضائها الثلاثة إلى سويسرا، بلد الأدوية والمبيدات والناس المستقيمين. . . وبمجرد تدبير العملات الأجنبية للسفر والإقامة والبدلات توكلوا على الله وسافروا ومعهم مترجم. . . وما هي إلا أسبوعان وثلاثة أيام حتى عقدوا صفقة مبيدات. عادوا بعدها بأكثر من هدية لأهاليهم ولذوي الحيشة. . . وبينما الطائفة في السماء انتابت رئيس اللجنة انفعالات روحانية فأخرج مسبحته وحمد ربه على نعمته. . .